مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس

د. أحمد حمد الربعاني
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محمد سرحان المخلافي
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس

د. أحمد حمد الربعاني
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محمد سرحان المخلافي
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد استخدم مقياس للوعي الاقتصادي تضمن مكونين: المكون المعرفي وتضمن (٤) محاور: الموارد الاقتصادية، والاستثمار، ونظام السوق، والتكتلات الاقتصادية، والمكون الوجداني (الاتجاهات) والذي تضمن (٦) محاور: الإعلام الاقتصادي، والاستثمارات العالمية، والاستهلاك، وقطاع العمل، والاقتصاد والفقر، والاقتصاد والبيئة. وتم التأكد من صدق المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ. والذي بلغ (٨٤,٨). وطبقت الدراسة على جميع طلبة الدراسات الاجتماعية في مستوى البكالوريوس والماجستير للسنة الدراسية (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، والبالغ عددهم (٦١) طالباً وطالبة في البكالوريوس، و(٣٠) طالباً وطالبة في الماجستير، إلا أن المسترد منها بلغ عدده (٨٩) استبانة مثلت عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى تدني مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلاب، وإلى وجود اختلافات في مستوى الوعي الاقتصادي تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى التعليمي. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية البنية المعرفية المتعلقة بالموضوعات الاقتصادية في مضامين برنامج الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الاجتماعية، الطلاب المعلمين، الوعي الاقتصادي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٥/٧م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٠/٩/٢٠م

Sultan Qaboos University Social Studies Student Teachers' Level of Economic Awareness

Dr. Ahmad H. Al-Rabaani
College of Education
Sultan Qaboos University

Dr. Mohamed S. Al-Mikhlafi
College of Education
Sultan Qaboos University

Abstract

The study aimed at investigating the SQU College of Education social studies students' level of economic awareness. A measure of economic awareness was utilized for the purpose of the study. This measure consisted of two components: a knowledge component and an affective one. The knowledge component consisted of four dimensions. These were economic resources, investment, marketing system, and economic blocs. The affective domain focusing on attitudes consisted of six dimensions: economic media, global investments, labor sector, economy and poverty and economy and the environment. The measure was validated by submitting it to a group of jury members and its reliability was established. The measure was administered to all BA and MA students of social studies in the academic year (2008/ 2009): (61) male and female BA students and (30) male and female MA students. Only (84) responses were returned. These constituted the sample of the study. The level of economic awareness of those students was found to be low. There were statistically significant differences in the level of economic awareness that could be attributed to gender, students' major and their educational level. One of the recommendations of the study was the need to develop the knowledge structure related to economic topics in the content of social studies curriculum.

Key words: social studies, students teacher, economic awareness.

مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة السلطان قابوس

د. أحمد حمد الربعاني
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

د. محمد سرحان المخلافي
قسم المناهج وطرق تدريس دراسات اجتماعية
كلية التربية – جامعة السلطان قابوس

المقدمة

يحظى الاقتصاد باهتمام بارز في عالمنا المعاصر، من قبل الحكومات والمؤسسات الاقتصادية والأفراد لأنه المحرك الرئيس للتنمية، وأهم مقوم أساسي للحياة. ويزيد الاقتصاد أهمية ما يشهده العالم في السنوات الأخيرة من طفرات اقتصادية، انعكست سلباً على الواقع المعيشي لملايين الأفراد، من خلال ارتفاع الأسعار، والتضخم الذي أدى بدوره إلى تحويل ملايين الأشخاص من الطبقة المتوسطة إلى الفقيرة، ومن الطبقة الفقيرة إلى ما تحت خط الفقر، وأدى ذلك إلى حدوث ردة فعل عنيفة في بعض الأحيان لدى شرائح المجتمع المختلفة تمثلت في المظاهرات والاعتصامات التي أظهرت معاناة الأفراد للتعايش مع الأوضاع الاقتصادية المتغيرة، وقد شملت هذه المظاهرات مناطق مختلفة من العالم كما أوردت جريدة الشرق الأوسط في دراسة سوليفان (٢٠٠٨) ما دفع بالحكومات للبحث عن حلول تمثلت بعضها في رفع الرواتب، وبعضها في دعم بعض المنتجات، وكذلك تشجيع الأفراد على الترشيد في الإنفاق من خلال تغير الأنماط الاستهلاكية.

ويشير والستد و ريبك (Walstad & Rebeck, 2001) إلى أن القضايا الاقتصادية تحظى باهتمام الشارع الأمريكي وتعد عاملاً مؤثراً في العمليات الانتخابية نظراً لحرص الأفراد على توجيه راسمي السياسات لمراعاة حقوقهم الاقتصادية. ولذلك يعد إكساب الأفراد للمعرفة الاقتصادية ذا أهمية بالغة باعتبارها مفتاح المستقبل كما يرى كابلين (Cappellin, 2007). وهي مهمة لأنها تحدد قوة وتميز المنافسة والخسارة (Nonaka, 1996)، ويعدها مالهوترا (Malhotra, 2003) عنصراً أساسياً في النمو الاقتصادي، والمنافسة، وفي التنمية البشرية، وجودة الحياة الإنسانية. ويبين دافنبوت وبروساك (Davenport & Prusak, 1998) أن المعرفة الاقتصادية مهمة لنجاح المنظمات والمؤسسات، في نظام العولمة، والتغير السريع، والمنافسة في الأسواق العالمية لمستهلكين يتزايدون بشكل سريع، و في تحقيق التنمية المستدامة للمؤسسات، و تمكنها من توفير بيئة اقتصادية متميزة.

ومن منطلق أهمية المعرفة الاقتصادية، بدأ الاهتمام بتنمية الوعي الاقتصادي باعتباره المدخل الرئيس، لإعداد أجيال قادرة على التعامل الواعي مع الواقع الاقتصادي، والمشاركة بفعالية في القرارات الاقتصادية؛ إذ إنه من أساسيات الأمور، حسب رأي هاتشنج (Hutchings,- Lamberth & Turpie, 2002) تمكين أفراد المجتمع من التعامل مع المواقف الاقتصادية اليومية، كالكسب، والاستهلاك، ،والاقتراض، والتوفير، في عالم يتجه نحو التعقيد الاقتصادي، فالشخص العادي في أوروبا يحتاج لفهم معدلات الفائدة، والقروض، والأرصدة، وبطاقة الائتمان، والأسهم، والدعم الرسمي والخاص، وأن الأفراد الذين يفشلون في فهم ذلك سيجدون أنفسهم غير مستفيدين اقتصادياً.

وتعد التربية إحدى الأدوات الرئيسة في تحقيق الوعي الاقتصادي من خلال التربية الاقتصادية التي تعنى بتنشئة أفراد واعين للظروف الاقتصادية وتبعاتها. ويشير لافلن (Laughlin, 1983) إلى أن أهمية التربية الاقتصادية تكمن في ربطها الأفراد بالبيئة ،وما تشهده من تغييرات في الأدوات، والعمل، والموارد، ورأس المال، والعرض والطلب، والنمو السكاني، وما يرتبط به من مفاهيم اقتصادية كالبطالة، والتضخم، والإنتاج والاستهلاك. وهذه المفاهيم مهمة كما يرى سافج وسافج (Savage & Savage, 1993) باعتبارها مدخلاً لفهم الاقتصاد حيث تساعد الأفراد على توجيه سلوكهم الاقتصادي في حياتهم اليومية؛ وهذا ما أكد عليه باير (Byers, 1999) الذي يرى أن المعرفة الاقتصادية، تعد ورقة النجاح في هذا العالم المتغير بشكل سريع، و يعتمد عليها وعلى درجة الاستفادة منها باعتبارها أغلى الممتلكات، وأكثرها تميزا. ولذلك فإن الثورة الاقتصادية تتطلب الاستثمار في رأس المال البشري، والمهارات والتعليم والتربية؛ وبالتالي فإن بناء المعرفة يقود الاقتصاد الحديث، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. (OECD, 2003) حيث أشارت إلى أن نوعية مهارات العاملين ومعلوماتهم، كان لها تأثيرٌفاعلٌ في التطور الاقتصادي، والاجتماعي في الدول المتقدمة مثل استراليا.

ويرى كل من تشنج، وتشنج وتاونسد (Cheng, 1999; Townsend, 2000) وجود حاجة ملحة للإصلاح التربوي في مجال الاقتصاد، وتنمية الوعي الاقتصادي بعد الأزمة التي عصفت بدول شرق آسيا في العام (١٩٩٧)، من أجل إعداد أجيال قادرة على الاستثمار الاقتصادي بفاعلية. وهذا ما طرحه تقرير اللجنة التربوية في الولايات المتحدة (Education Commission, 2000) من تساؤلات حول مدى ملاءمة التربية الحالية، في ظل النمو الاقتصادي في الألفية الجديدة، وبالتالي على التربية أن تغير نفسها لإعداد أجيال تملك وعياً اقتصاديًا.

ومن أجل تحقيق التربية الاقتصادية لأهدافها اقترح بانزاك (Banaszak, 1992) موضوعات عدة رئيسة، ينبغي تدريسها في التربية الاقتصادية لتنمية الوعي الاقتصادي وهي: (١) الندرة وتعني عدم التوازن بين الموارد المتاحة من جهة، والطلب على الموارد من جهة ثانية؛ وذلك لأننا نعيش في عالم محدود الموارد، وبالتالي لابد من تعويد الأفراد على اختيارات من البدائل، (٢) مصادر الإنتاج وتشمل كل الأشياء التي تؤدي إلى تصنيع منتجات وخدمات، وتشمل: الموارد البشرية، والطبيعة، والموارد المالية، (٣) النظام الاقتصادي ويشمل كيفية تنظيم الإنتاج، التقليدي، ونظام السوق، والنظام السلطوي ماذا سينتج؟ وكيف سينتج؟ وكيف سيوزع؟ (٤) التبادل، ويشمل تبادل الموارد والمنتجات والخدمات، (٥) الحوافز الاقتصادية، التي تؤثر في السلوك الإنساني من خلال تقديم الجوائز والتي تساعد على زيادة الطلب على المنتجات والخدمات، (٦) الأسواق، ويقصد بها العمليات التي يتم فيها اتخاذ القرارات للإجابة عن الأسئلة المتعقلة بالنقاط السابقة، (٧) إدارة الاقتصاد، والذي يشمل تعزيز الاقتصاد الحر، وفعالية الاقتصاد، والعدالة الاقتصادية، والأمن الاقتصادي، والتوظيف، والنمو الاقتصادي، واستقرار الأسعار.

أما المجلس الوطني للتربية الاقتصادية (NCEE) في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد طرح (٢٠) معياراً للوعي الاقتصادي ضمن التربية الاقتصادية في المستويات التعليمية المختلفة في المدارس الأمريكية وهي: (١) الندرة، (٢) السعر والفائدة الهامشية، ويقصد به مقارنة القيمة المضافة مع الفوائد المضافة، (٣) تحديد مكان توزيع الخدمات والمنتجات، (٤) دور الحوافز، (٥) المكاسب التجارية، (٦) التخصص في تجارة ما أو التفرد التجاري، (٧) السوق والأسعار والكمية المحددة، (٨) دور الأسعار في نظام السوق، (٩) دور المنافسة، (١٠) دور المؤسسات الاقتصادية، (١١) دور الأموال، (١٢) دور معدل الفائدة، (١٣) دور الموارد في تحديد الدخل، (١٤) الفوائد أو المكاسب للمتعهدين، (١٥) النمو في الجوانب المختلفة للإنتاج والتسويق، (١٦) دور الحكومة، (١٧) استخدام الأسعار والفوائد لتحليل برامج الحكومة، (١٨) الاقتصاد العام ويشمل مستويات الدخل، التوظيف، الأسعار وتحديدها، الإنفاق والإنتاج، (١٩) البطالة والتضخم، (٢٠) السياسية المالية والعمالية في الدولة. المشار إليه في (Saunders, Bach, Caulderwood & Hansen, 1993)

واهتم فريق آخر، بتوعية الطلاب بأهم المشكلات الاقتصادية، وهي الندرة أو ندرة الموارد، والتي تواجه المجتمعات الغنية والفقيرة كافة، وبالتالي كيف يمكن استخدام تلك الموارد المحدودة الاستخدام الأمثل لسد الاحتياجات الإنسانية. (Day & Ballard, 1996) بينما اهتم بيرنر (Brenner, 1999) بفكرة توعية الطلاب بالتعقيدات الاقتصادية، من خلال

توعيتهم بتأثيرها في جوانب حياتهم المختلفة، وتوعيتهم بكيفية كسب العيش ،ومقدار الكسب، والوفرة، والكلفة، ونوعية المنتجات التي نشتريها، وكيف نستثمر لمستقبلنا.

ومن منطلق أهمية التربية الاقتصادية يرى سوبر وولستد (Soper & Walstad, 1991) أن تنمية الوعي الاقتصادي، يمكن أن يبدأ من المراحل الابتدائية والمتوسطة ،ففي دراستهما التي طبقت على الطلاب في المرحلة المتوسطة والابتدائية، تبين أن الطلاب يمكنهم تعلم الاقتصاد، وقد أظهروا فهمًا واسع المدى لأساسيات الاقتصاد ،و مفهوم الاقتصاديات الصغيرة ،وبعض المعلومات عن الاقتصاديات الضخمة، والاقتصاديات الدولية. ولذلك أوصت دراستهما، بإمكانية البدء في تدريس التربية الاقتصادية حتى في الصفوف ما قبل المدرسة، وعلى المعلمين تكريس الجهود لتغيير الثقافة الاقتصادية لدى طلابهم وعلى واضعي المناهج التأكيد على الجانب الاقتصادي في معايير مناهج الدراسات الاجتماعية. ويتفق مع سوبر وولستد الباحث فيجان (Fagan, 2007) والذي أشار إلى أن الوعي الاقتصادي يمكن تعزيزه في المراحل الابتدائية والثانوية ضمن المناهج المختلفة، فمثلاً يمكن طرح النقود واستخداماتها ضمن مقرر الرياضيات، والتعامل مع المصروفات الشخصية ضمن الاجتماعيات، والقضايا المتعلقة بإدارة الاقتصاد من خلال مقررات التربية البيئية.

ويرى داي وآخرون (Day, Foltz, Heyse, Marksbary, Sturgeon & Reed, 1997) أن تنمية الوعي الاقتصادي، ينبغي أن يوضع في الحسبان، من خلال إدماج المعلومات الاقتصادية، في المقررات الدراسية كافة، في المدارس من أجل إعداد أجيال مدركة للاقتصاد العالمي حولهم. ويرى جست وكاربنتر (Just & Carpenter, 1987) ضرورة الاهتمام بالقراءات الواسعة التي تساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المفاهيم.

ونظراً للاهتمام البالغ بقضايا الاقتصاد، فقد تم إدخال التربية الاقتصادية ضمن المقررات الدراسية، وأصبحت هناك حاجة – كما يرى هوسين وبوستليثويت (Husen & Postlethwait, 1985) لمعرفة فاعلية التربية الاقتصادية في تنمية الوعي الاقتصادي، في ظل قلة الدراسات التي اهتمت بهذا المجال. إذ يفترض أنه كلما زاد الاهتمام بالجانب الاقتصادي والتجاري في سياسة الدول، يتزايد الاهتمام بها في المناهج الدراسية، وذلك من أجل إعداد عمالة مؤهلة ومزودة بالمهارات الاقتصادية وهذا يتطلب معرفة مدى إسهام التربية الاقتصادية في هذا المجال. وهذا الافتراض قد يكون مرده شعور الاقتصاديين بأن المعلومات الاقتصادية التي تقدم للطلاب ضمن المقررات، لا تسهم في تنمية الوعي الاقتصادي (Gleason & van Scyoc, 1995; Hansen, Salemi & Siegfried, 2002; Rader, 1996; Zimmerman, 2004) ؛ وذلك لكونها غير موجهة بشكل كاف، لتنمية الوعي الاقتصادي، ففي دراسة

أجراها جيلسون وفان سكيوك (Gleason & van Scyoc, 1995) طبقت على البالغين، وطلاب المدارس الثانوية، أجاب (٥٣٪) من البالغين عن الأسئلة بشكل صحيح، و (٤٣٪) فقط من الطلاب أجابوا إجابات صحيحة، و أجرت مجلة بارادي (Parade Magazine, 1999) الواردة في (Brenner, 1999) اختبارا وطنياً في الوعي الاقتصادي، طبق على (١,٠١٠)من البالغين، و (١,٠٨٥) من طلاب المدارس، أظهرت حصول (٤٩٪) من البالغين على (F) ، و (٦٪) (A)، أما بالنسبة لطلاب المدارس فقد حصل (٦٦٪) على (F)، و (٣٪) فقط على (A)، وهذا من وجهة نظر برنر (Brenner, 1999) ليس غريباً، عندما يعرف أن الأمريكيين يدرسون القليل في هذا الجانب.

ويرى هانسن (Hansen et al, 2002) أن الاهتمام بالوعي الاقتصادي للطلاب في المرحلة الثانوية ضروريٌّ لتطوير وعيهم الاقتصادي نظراً لما يعانوه من ضعف في هذا الجانب. إذ تشير نتائج دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن (٦٤٪) من المواطنين، و (٧٩٪) من طلاب الكلية، عرفوا الإجابة عن سؤال: «من يحدد أسعار أغلب المنتجات في سوق تنافسي: هل هي الحكومة، أم الشركات، أم العرض والطلب» (Walstad & Larsen, 1992). كما أشارت نتائج دراسة هاريس (Harris & Associates, 1999) إلى أن واحداً من بين ثلاثة، يعرف أن الأفراد الذين يقترضون الأموال بأسعار فائدة ثابتة هم على الأغلب المستفيدون من التضخم.

وقد اهتم عدد من الدراسات ذات العلاقة بتأثير متغير النوع على الوعي الاقتصادي، فقد أظهرت نتائجها تفوق الذكور على الإناث في الوعي الاقتصادي (Watts & Lynch, 1989; Gohmann & Spector, 1989; Heath, 1989; Soper & Walstad, 1987; Walstad & Soper, 1989; Tay, 1994; Bousiou, 2006) وقد فسرت الدراسات هذه الاختلاف، بالنظرة الاجتماعية للذكور باعتبارهم أكثر اهتمامًا بالمسؤولية الاقتصادية للأسرة، وقلة تشجيع الإناث لدراسة التخصصات العلمية، والاقتصادية، وعزاها بعضهم إلى عامل النضج عند الذكور، والاختلافات الجسدية مثل الدماغ الأيمن والأيسر والذي يؤثر في أداء الطلاب، فالبنات يتفوقن في المهارات اللفظية، بينما الذكور ينضجون لاحقاً ويمتلكون بشكل أفضل المهارات التي ترتبط بالمبادئ الاقتصادية (Anderson, Benjamin & Fuss, 1994; Williams, Wardauer &. Duggal, 1987).

بينما أظهرت نتائج دراسات أخرى عدم وجود اختلافات بين الذكور والإناث (Davison & Kildgore, 1971; MacDowell, Senn & Soper, 1977; Hann, 1982; Watts 1987;).

ونستنتج مما سبق وجود حاجة ماسة لتنمية الوعي الاقتصادي بشكل عام وفي البلاد العربية بشكل خاص في ظل ما أشارت إليه نتائج الدراسات، فقد كشفت دراسة البجيري (١٩٩٠) عن تدني مستوى الوعي الاقتصادي بمشكلة التضخم بصفة خاصة لدى معلمي التعليم العام، بمنطقة سوهاج في جمهورية مصر العربية، على الرغم من خطورة هذه المشكلة. وكذلك أظهرت نتائج دراسة هندي (١٩٩٨) أن مستوى الوعي الاقتصادي، لدى طلبة كليات المعلمين في بعض المحافظات الجنوبية من المملكة العربية السعودية كان ضعيفاً جداً، وأن العديد من العادات والتقاليد، ما تزال تؤثر في سلوكات الناس، فيما يتصل بأساليب الادخار، والاستهلاك، والإنفاق البذخي.

ومن خلال نتائج البحوث التي تم عرضها في الجزء السابق من هذا البحث يلاحظ وجود ضعف في مستوى الوعي الاقتصادي الأمر الذي يبرر إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع، وبخاصة في سلطنة عمان نظراً لحداثة طرح الموضوع نسبيًا في السلطنة. وكذلك من الجيد تعرف واقع الوعي الاقتصادي في السلطنة، التي تعد من الدول النامية، ومقارنتها بالوعي الاقتصادي في الدول الصناعية. بالإضافة إلى ما أبرزته نتائج البحوث حول تباين النتائج بين الذكور والإناث في مجال الوعي الاقتصادي، الذي يتطلب مزيداً من الدراسات. ومن منطلق أهمية الوعي الاقتصادي، كما يشير الأدب التربوي في هذا المجال وضرورة إيجاد مواطن واع اقتصاديًا، وفي ضوء نتائج البحوث، يأتي هذا البحث لتعرف مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

مشكلة الدراسة

يعد الوعي الاقتصادي من متطلبات الحياة المعاصرة نظراً لما يلعبه الاقتصاد من دور مباشر، وغير مباشر على مستوى الدول، والأفراد، وأصبحت الموضوعات الاقتصادية جزءاً من ثقافة القرن الحادي والعشرين، و يفترض أن تسهم فيها العديد من المؤسسات التربوية، كالبيت والمدرسة، والجامعة، ويأتي هذا البحث لتعرف مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

- الكشف عن مدى تأثر مستوى الوعي الاقتصادي للطلاب بمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى التعليمي.

أسئلة الدراسة

- ما مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟
- هل يختلف مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلبة باختلاف الجنس، والتخصص والمستوى التعليمي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من كونها:

- تقدم معلومات للقائمين على برنامج الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس حول مستوى مخرجات البرنامج في مجال الوعي الاقتصادي.
- تقدم معلومات للجهات المستفيدة من المخرجات حول نوعية البرامج التدريبية التي يحتاجها هؤلاء الطلاب المعلمون عند التحاقهم بالعمل في الميدان التربوي.
- يستمد البحث جانبًا من أهميته من أهمية الموضوع الذي يحظى باهتمام دولي وإقليمي ومحلي.
- تثري الأدب التربوي في مجال الوعي الاقتصادي في ضوء عدم وجود بحوث ودراسات في هذا الموضوع بسلطنة عمان، على حد علم الباحثين.

محددات الدراسة

طلبة بكالوريوس والماجستير بتخصص الدراسات بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، السنة (٢٠٠٨/٢٠٠٩).

الحدود المكانية: جامعة السلطان قابوس – كلية التربية.

الحدود الموضوعية: اقتصر قياس الوعي الاقتصادي على قياس المكون المعرفي والوجداني.

مصطلحات الدراسة

الوعي الاقتصادي: هو محصلة استجابات الطلاب كما يقيسها مقياس الوعي الاقتصادي والمتمثلة في مستوى معرفتهم بالمعلومات الاقتصادية واتجاهاتهم نحو المجالات الاقتصادية المختلفة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعنى برصد الظاهرة كما هي في الواقع وجمع البيانات عنها من الميدان ثم تصنيفها وتحليلها واستخراج النتائج منها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع البحث من جميع الطلاب والطالبات في الفصل الدراسي الأخير، للعام (٢٠٠٨/٢٠٠٩)، والبالغ عددهم (٦١) طالباً وطالبة في البكالوريوس، و (٣٠) طالباً وطالبة في الماجستير، وقد تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة، إلا أن المسترد منها بلغ عددها (٨٩) استبانة مثلت عينة البحث أي ما نسبته (٩٧٪) من مجتمع البحث، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (١)
توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي والجنس والتخصص

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغيرات	العدد	المجموع
المستوى التعليمي	بكالوريوس	٥٩	٨٩
	ماجستير	٣٠	
الجنس	ذكور	٣١	٨٩
	إناث	٥٨	
التخصص	جغرافيا – تاريخ	٤١	٨٩
	تاريخ – جغرافيا	٤٨	

أداة الدراسة

جمعت البيانات من خلال مقياس للوعي الاقتصادي، تم بناؤه في ضوء البحوث في مجال الوعي الاقتصادي، (Walstad & Larsen, 1992; Harris, 1999; Bousiou, 2006) وقد تألف المقياس من (٧٢) فقرة توزعت على مكونين :الأول (المعرفي) وتضمن أربعة محاور؛ والآخر (الوجداني) وتضمن ستة محاور كما يوضح الجدول رقم (٢) الأتي:

الجدول رقم (٢)
مكونات مقياس الوعي الاقتصادي

المكون	المحاور	عدد الأسئلة / الفقرات*	المجموع
المعرفي	الموارد الاقتصادية	٥	٣٣
	الاستثمار	٦	
	نظام السوق	٩	
	التكتلات الاقتصادية	٦	
الوجداني (اتجاهات)	الاهتمام بالإعلام الاقتصادي	٧	٣٩
	الاستثمارات العالمية	١٠	
	الإنفاق الاستهلاكي	١٢	
	قطاع العمل	٧	
	الاقتصاد والفقر	٥	
	الاقتصاد والبيئة	٥	
المجموع			٧٢

*المكون المعرفي تم قياسه باختبار صح وخطاء، بينما تم قياس المكون الوجداني بمقياس خماسي للاتجاهات.

صدق الأداة وثباتها

وللتأكد من صدق المقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين في كلية التربية، وكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، لإبداء الرأي في مضمونه، وشموليته، وتوافق الأسئلة والفقرات مع المحاور، وكذلك وضوح الأسئلة والفقرات. وقد تم تعديل بعض عناصر المقياس في ضوء مقترحات المحكمين. كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال تطبيق الأداة على عينة من طلبة السنة الثالثة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة، وتم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات. كما يوضح الجدول رقم (٣) الآتي:

الجدول رقم (٣)
ثبات مقياس الوعي الاقتصادي

المكون	المحاور	درجة الثبات
المعرفي	الموارد الاقتصادية	٨٢
	الاستثمار	٨٠
	نظام السوق	٨٧
	التكتلات الاقتصادية	٨٦
الوجداني (الاتجاهات)	الاهتمام بالإعلام الاقتصادي	٨٦
	الاستثمارات العالمية	٨٣
	الإنفاق الاستهلاكي	٨٥
	قطاع العمل	٨٦
	الاقتصاد والفقر	٨٤
	الاقتصاد والبيئة	٨٩
الثبات العام		٨٤,٨

الأساليب الإحصائية

- تم استخدام النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول وذلك لتوحيد المقاييس نظراً لاستخدام اختبار (صح، خطاء) لقياس المكون المعرفي، ومقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي لقياس الاتجاهات في المكون الوجداني.
- تم استخدام اختبار (ت) لفحص متغير الجنس، والتخصص، و المستوى التعليمي.
- اعتمدت درجة (٦٠٪) كمحك لمستوى الوعي للمكون المعرفي، وقد اعتمد في ذلك على نظام التقديرات في الجامعة كالآتي : ٦٠ – اقل ٦٩,٩٩ (مقبول)، ٧٠– ٧٩,٩٩ (جيد)، ٨٠– ٨٩,٩٩ (جيد جدا)، ٩٠– ١٠٠ ممتاز.

الجدول رقم (٤)
دلالات المتوسطات الحسابية للمكون المعرفي والوجداني وفقا لتدرج مستوى الوعي الاقتصادي

التدرج للمقياسين المعرفي والوجداني والعام				المستوى العام للوعي
التدرج الوصفي		التدرج الحسابي		
المكون الوجداني	المتوسط الحسابي		النسبة المئوية للمتوسط الحسابي العام	
إيجابي مرتفع جدًا	٤,٥– ٥	مرتفع جدًا	٩٠ – ١٠٠	مرتفع جدًا
إيجابي مرتفع	٣,٥ – ٤,٤٩	مرتفع	٨٠– ٨٩,٩	مرتفع
محايد	٢,٥ – ٣,٤٩	متوسط	٧٠ – ٧٩,٩	متوسط
سلبي	١,٥ – ٢,٤٩	منخفض	٦٠ – ٦٩,٩	منخفض
سلبي جدا	١ – ١,٤٩	منخفض جدًا	أقل من ٦٠	منخفض جدًا

عرض نتائج الدراسة

أولاً: نتائج السؤال الأول

نص هذا السؤال على: «ما مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس؟»

للإجابة عن السؤال الأول يوضح الجدول رقم (٥) النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمكونين المعرفي والوجداني والمستوى العام للوعي الاقتصادي.

الجدول رقم (٥)
النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمكونين المعرفي والوجداني والمستوى العام للوعي الاقتصادي

المكون	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
المعرفي	٥٨,٤٢٪	١١,٨٢

تابع الجدول رقم (٥)

المكون	النسبة المئوية للمتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
الوجداني (الاتجاهات)	٪٧٣,٨	٢٧,٦
المستوى العام للوعي	٪٦٦,١١	١٩,٧١

* المتوسط الحسابي محسوب من ١٠٠ للمقياس الخماسي للاتجاهات لتوحيد المتوسطات وذلك لحساب المتوسط العام فقط

تشير النتائج عن السؤال الأول للبحث إلى أن مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلاب كان منخفضاً بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي للمستوى العام بلغت (٦٦,١١٪) وهذا الانخفاض مصدره ضعف معلوماتهم الاقتصادية إذ بلغت النسبة المئوية للمكون المعرفي لدى الطلاب (٥٨,٤٢٪) وهي نسبة متدنية تبرز أن مستوى المخرجات في هذا الجانب تعاني من ضعف كبير يتطلب من القائمين على البرنامج العمل على تطويره.بما يؤدي إلى تنمية الوعي الاقتصادي وذلك لأهمية المعرفة الاقتصادية.

ولتعرف المزيد من المعلومات حول نتائج الطلاب في الجوانب المختلفة لكل من المكون المعرفي والوجداني، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المكونين كما توضح الجداول رقم (٦ و ٧).

المكون المعرفي

يوضح الجدول رقم (٦) النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المكون المعرفي.

الجدول رقم (٦)
النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمكون المعرفي

المحاور	النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري
الموارد الاقتصادية	٦٢,٩٢	١٥,٥٣
الاستثمار	٦١,٧٩	٢٠,٥٩
نظام السوق	٥٧,٦٧	١٤,٥٩
التكتلات الاقتصادية	٥١,٣١	١٨,٦٧
المتوسط العام	٥٨,٤٢	١١,٨٢

تشير النتائج في الجدول رقم (٦) إلى ضعف المعلومات الاقتصادية لدى طلبة الدراسات الاجتماعية إذ إن نسبة معلوماتهم لم تصل الحد الأدنى المعتمد في الجامعة وهو (٦٠٪) مما يعطي مؤشراً على ضرورة التركيز على تنمية معلوماتهم في محاور الموارد الاقتصادية، والاستثمار ونظام السوق والتكتلات الاقتصادية. ويلاحظ وجود تفاوت كبير في مستوى

معرفة الطلاب فقد أظهروا إلماماً كبيراً بموضوعات ندرة رأس المال، وأثره في توظيف التكنولوجيا في المشروعات بنسبة مئوية للمتوسط الحسابي بلغت (٨٣,١٥٪)، وكذلك معلوماتهم بالثروات غير المتجددة (٩٥,٥١٪)، بينما يلاحظ أن مستوى إلمامهم بكيفية التعامل مع ندرة المواد الخام المستخدمة في الصناعة كان متدنياً بدرجة كبيرة جداً (٢٩,٢١٪)، وكذلك مستوى معلوماتهم بالدول التي تستخدم الحبوب في إنتاج الطاقة (٤٠,٤٥٪). أما في المحور الثاني (الاستثمار)، فإن مستوى معلوماتهم بالنسبة للاستفادة الحقيقية من البنك كان متدنياً جداً (٥,٦٢٪)، وكذلك مستوى إلمامهم بتأثير الفوائد البنكية على توجه الأفراد نحو توفير النقود في البنوك (٥٨,٤٣٪)، في المقابل أظهر الطلاب مستوى منخفض حول الاستفادة من إيجارات العقارات (٦٨,٥٤٪)، وكانت معلوماتهم متوسطة حول المكاسب التي تحققها الشركات الوطنية عند منع استيراد منتجات تنتجها تلك الشركات (٧٠,٧٩)، بينما كانت معلوماتهم مرتفعة حول القطاعات التنموية في السلطنة (٨٠,٩٠٪)، والعوامل التي يمكن أن تسهم في تطوير صناعات الحاسوب (٨٦,٥٢٪).

وفي المحور الثالث (نظام السوق)، تشير النتائج إلى ضعف معلومات الطلاب حول نظام السوق رغم امتلاكهم لمعلومات بدرجة مرتفعة حول أثر ارتفاع أسعار اللحوم في نظام التسوق من هذا المنتج (٩٥,٥١٪)، وكذلك انعكاس زيادة الطلب على المنتجات، على ارتفاع أسعار تلك المنتجات (٨٧,٦٤٪)، كما أنهم على وعي بدرجة متوسطة باختيار السلع في ظل ارتفاع الأسعار (٧١,٩١٪)، بينما كان مستوى وعيهم متدنيا حول: اقتصاديات السوق، وحساب الدخل الحقيقي في ظل ارتفاع الأسعار، والعلاقة بين الزيادة في عدد المؤسسات التي تقدم خدمات والأسعار، وأسعار المساكن، والجهات التي تحدد السلع المنتجة إذ تراوحت نسبة الإجابات الصحيحة ما بين (١٦,٨٥٪ – ٥٦,٥٦٪).

وفي المحور الرابع (التكتلات الاقتصادية)، كان مستوى معلومات الطلاب بشأن التكتلات الاقتصادية متدنياً إذ تبين ضعف معلوماتهم حول أسماء المنظمات العالمية (٣٤,٨٣٪) والمجموعات الاقتصادية (٣٤,٨٣٪) وهذه النتائج تظهر وجود حاجة ماسة لمعالجة هذا الضعف لدى الطلاب.

المكون الوجداني

يوضح الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور المكون الوجداني.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمكون الوجداني

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاهتمام بالإعلام الاقتصادي	٣,٢٩	٠,٨٢١
الاستثمارات العالمية	٣,٣٥	٠,٣٩٠
الإنفاق الاستهلاكي	٣,٤٧	٠,٣٩٧
قطاع العمل	٣,٥٩	٠,٦٢٨
الاقتصاد والفقر	٤,٢٠	٠,٦٥٣
الاقتصاد والبيئة	٤,٢٦	٠,٦٦٠
المتوسط العام	٣,٦٩	٠,٢٧٦

تشير النتائج في الجدول رقم (٧) إلى أن الطلاب يمتلكون اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو الموضوعات الاقتصادية، وبخاصة الاقتصاد والبيئة (٤,٢٦)، والاقتصاد والفقر(٤,٢٠)، وقطاع العمل (٣,٥٩)، وبشكل متوسط لموضوعات الاستثمارات العالمية، والإنفاق الاستهلاكي. ولتعرف النتائج التفصيلية لكل محور.

بالنسبة للمحور الأول (محور الإعلام الاقتصادي)، تشير النتائج إلى أن الطلاب مهتمون بدرجة مرتفعة بالإعلام الاقتصادي، فهم مهتمون بمتابعة المشروعات الاستثمارية المطروحة (٤,٢٦)، و بالتطورات الاقتصادية في السلطنة (٣,٧١)، بينما كان اهتمامهم بدرجة متوسطة للأخبار الاقتصادية (٣,٠١)، ومتابعة أسعار البورصة (٢,٧٠)، وقراءات التحليلات الاقتصادية في الصحف (٢,٥٩). أما بالنسبة للمحور الثاني (الاستثمارات العالمية)، فتبين أن الطلاب يعتقدون بدرجة كبيرة بأن أصحاب رؤوس الأموال لا يفكرون إلا بمصالحهم (٤,٣٤). ويعتقدون كذلك بأن السياحة تحقق مكاسب عالية (٤,١٦) إلا أنهم في المقابل يشعرون بالقلق من التأثير السلبي للسياحة على الثقافة المحلية (٣,٥٢)، وبضرورة أن يسعى الإنسان لكسب المال الوفير (٤,١١)، ووجود رغبة قوية لدى الأفراد بتعلم المزيد عن الاقتصاد وكيفية الاستفادة من الفرص الاستثمارية (٤,٠٧). وكذلك وجود اتجاه مرتفع نحو الاستفادة من فوائد الاستثمارات العقارية (٣,٥٠)، في المقابل يشعر الطلاب بدرجة متوسطة من القلق بشأن الانفتاح الاقتصادي مع الدول الكبرى (٢,٩٣).

وتشير نتائج المحور الثالث (الإنفاق الاستهلاكي) إلى امتلاك الطلاب لاتجاهات إيجابية نحو الإنفاق الاستهلاكي وقد عزز ذلك اعتقاد الطلاب بضرورة إدارة الفرد لدخله بشكل جيد (٤,٦١)، وعدم الإسراف في كميات الطعام في المناسبات (٤,٢١)، وضرورة الاستفادة من النقود بشكل أفضل عند الإنفاق (٤,١٧)، وأن تأثير ارتفاع الأسعار يشمل

شرائح المجتمع الاقتصادية كافة (٣,٩٥)، في المقابل اظهر الطلاب اتجاهات غير محبذة بشأن الإنفاق فهم يرغبون في اقتناء سيارات جديدة سنويًا إذا كانت إمكانياتهم المادية تسمح بذلك (٣,٨٥).

كما تشير نتائج المحور الرابع (قطاع العمل) إلى وجود اتجاهات إيجابية عالية نحو العمل من أجل جعل العالم أفضل (٤,٣٧)، وضرورة أن تضمن الدولة دخلاً كافيًا لكل مواطن (٤,٢٩)، وكذلك توفير وظيفة لكل مواطن (٣,٧٩)، كما يشعر الطلاب بقلق كبير حول المستقبل، في ظل ندرة الوظائف (٣,٦٠)، وأظهر الطلاب اهتمامًا كبيرا باختيار التخصصات التي توفر فرص عمل (٣,٩٧).

أما بالنسبة إلى نتائج المحور الخامس (الاقتصاد والفقر)، فتشير إلى أن الطلاب يعتقدون بشكل مرتفع أن الارتفاع في الأسعار والتضخم سيزيد من أعداد الفقراء (٤,٦٨)، وأنه ينبغي اتخاذ إجراءات صارمة ضد من يحتكر السلع (٤,٦٦)، وأن لديهم رغبة شديدة للتبرع للجمعيات الخيرية (٤,٥٧)، وأنه يجب على الحكومة أن تعطي مساعدات للفقراء (٤,٢٩)، في المقابل يعتقد الطلاب أن أصحاب رؤوس الأموال لا يساعدون الناس على تجاوز صعوبات الحياة.

وبالنسبة إلى المحور السادس (الاقتصاد والبيئة)، تشير النتائج إلى اعتقاد الطلاب بضرورة وضع قيود صارمة على الأنشطة الاقتصادية لحماية البيئة (٤,٦٠)، ويشعرون بالقلق على مستقبل كوكب الأرض بسبب المشروعات الاقتصادية العملاقة (٤,٦٠)، وضرورة حماية حق الأجيال القادمة في بيئة نظيفة (٤,٥٩)، وكذلك يؤمنون بأهمية الموازنة بين البيئة النظيفة والنمو الاقتصادي (٣,٨٩)، والموازنة بين تحسين مستوى معيشة الأفراد والاعتبارات البيئية (٣,٦٩).

ثانياً: نتائج السؤال الثاني

نص هذا السؤال على: «هل يختلف مستوى الوعي الاقتصادي للطلبة باختلاف الجنس، والتخصص والمستوى التعليمي؟»

للإجابة عن السؤال الثاني توضح الجداول رقم (٨ – ١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل من متغيرات: الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي على التوالي.

متغير الجنس

يوضح الجدول رقم (٨) النسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتغير الجنس.

الجدول رقم (٨)
النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتغير الجنس

المكون	الجنس	العينة	النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	ذكور	٣١	٦١,١٣	١١,٨٧	١,٥٩٤	٠,١١٤
	إناث	٥٨	٥٦,٩٧	١١,٦٥	١,٥٨٥	
الوجداني	ذكور	٣١	٧٥,٥٩	٦,٢٤	٢,٠٧٧	*٠,٠٤١
	إناث	٥٨	٧٣,٠٨	٤,٩٥	١,٩٣٧	
العام	ذكور	٣١	٦٨,٣٦	٦,١١	٢,١٨٩	*٠,٠٣١
	إناث	٥٨	٦٥,٠٢	٧,٢٠	٢,٣٠٠	

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الاقتصادي العام وكذلك في المكون الوجداني لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في المكون المعرفي.

متغير التخصص

يوضح الجدول رقم (٩) النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتغير التخصص.

الجدول رقم (٩)
النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتغير التخصص

المكون	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	جغرافيا- تاريخ	٤١	٥٦,٢٨	١٣,٠٩	١,٥٩١	٠,١١٥
	تاريخ - جغرافيا	٤٨	٦٠,٢٥	١٠,٤٢	١,٥٦٣	
الوجداني	جغرافيا- تاريخ	٤١	٧١,٩٩	٤,٩١	٣,٢٧٧	*٠,٠٠٢
	تاريخ - جغرافيا	٤٨	٧٥,٦٢	٥,٥٣	٣,٢٤٧	
العام	جغرافيا- تاريخ	٤١	٦٤,١٤	٧,١٤	٢,٦٣٩	*٠,٠١٠
	تاريخ - جغرافيا	٤٨	٦٧,٩٤	٦,٤٣		

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥)

تشير النتائج في الجدول رقم (٩) إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية تعزا لمتغير التخصص في مستوى الوعي الاقتصادي العام وفي المكون الوجداني لصالح طلاب تخصص جغرافيا – تاريخ، بينما لا توجد اختلافات ذات دلالة إحصائية في المكون المعرفي.

المستوى التعليمي

يوضح الجدول رقم (١٠) النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول رقم (١٠)
النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لمتغير المستوى التعليمي

المكون	المستوى التعليمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	بكالوريوس	٥٩	٥٩,٥٠	١٢,١٣	١,٢١٠	٠,٢٣٠
	ماجستير	٣٠	٥٦,٣٠	١١,٠٩	١,٢٤٦	
الوجداني	بكالوريوس	٥٩	٧٥,٤٩	٥,٣٩	٣,٩٨٦	*٠,٠٠٠
	ماجستير	٣٠	٧٠,٩٢	٤,٥٣	٤,٢١٨	
العام	بكالوريوس	٥٩	٦٧,٥٠	٦,٨٠	٢,٥٥٥	٠,٠١٢
	ماجستير	٣٠	٦٣,٦١	٦,٧٥		

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= ٠,٥)

تشير النتائج في الجدول رقم (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي الاقتصادي العام و في المكون الوجداني لصالح طلبة البكالوريوس، بينما لا توجد فروق ذات دلالة في المجال المعرفي.

مناقشة النتائج

تشير نتائج البحث إلى تدني مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، ويعزا ذلك لضعف معلوماتهم الاقتصادية التي انعكست على اتجاهاتهم وقد يكون ذلك الضعف مصدره مقرر الجغرافيا الاقتصادية الذي ربما لم يغطِّ الموضوعات الاقتصادية بشكل شمولي بل اقتصر على الموارد وتوزيعها إذ أظهر الطلاب مستوى مرتفعًا من المعرفة بالموارد المتجددة وغير المتجددة وتوزيعها. وكذلك قد يعزا إلى تدني وعيهم إلى الطلاب أنفسهم من حيث اهتمامهم بالتعمق في الموضوعات الاقتصادية من خلال الاستفادة من المصادر المختلفة للمعلومات كالإنترنت والإعلام فالاقتصاد من الموضوعات التي تحظى

بتغطية كبيرة إعلاميًا، على المستوى العالمي والمحلي، والمعلومات الاقتصادية متوافرة عبر مواقع الانترنت. وقد يعزى كذلك ربما إلى طبيعة الثقافة نفسها إذ إنَّ غالبية الطلاب من الأسر التي لا تمارس نشاطاً اقتصاديًا وهو قد يكون عاملاً مؤثراً في حفز اهتمامهم بالاقتصاد. وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات (Gleason & van Scyoc, 1995; Hansen, et al., 2002: Rader, 1996; Zimmerman, 2004). التي أشارت إلى تدني الوعي الاقتصادي وضعف دور المقررات الدراسية في تنمية المعلومات الاقتصادية لدى الطلاب، كما تتفق مع تلك نتائج الدراسات التي أظهرت ضعف مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلاب (Gleason & van Scyoc, 1995; Hansen, 2002; Harris, 1999) وتتفق كذلك مع نتائج دراسات (البحيري، ١٩٩٠؛ هندي،١٩٩٨) والتي أشارت إلى ضعف معلومات المعلمين والطلبة والمعلمين.

وهذه النتيجة تقدم مؤشراً للقائمين على برنامج الدراسات الاجتماعية بضرورة العمل على تطوير المقررات المتصلة بالموضوعات الاقتصادية من أجل ضمان مخرجات قادرة على نشر الوعي الاقتصادي لدى الطلاب في المدارس وهذا التطوير يشمل الموضوعات التي طرحها (Banaszak, 1992)، كما تدعم هذه النتيجة ما أشار له تقرير اللجنة التربوية في الولايات المتحدة (Education Commission, 2000) حول ملاءمة التربية الحالية، وكذلك ما أشار له (Cheng, 1999; Townsend, 2000) حول ضرورة الإصلاح التربوي في مجال الاقتصاد وتنمية الوعي الاقتصادي.

وتبين النتائج المتعلقة بالمكون المعرفي للوعي الاقتصادي، ضعف قدرة الطلاب على تحديد السلوك الاقتصادي الصحيح، أو الاختيار المناسب في بعض المواقف الاقتصادية، وكذلك ضعف معرفتهم بالاستثمارات النقدية، وبخاصة البنوك، وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى منها في الأوضاع الاقتصادية المختلفة: كالاقتراض في فترات التضخم، وكيفية الحد من التضخم، وكيفية تحديد الأسعار، وهذا يدعم ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من (Harris, 1999)،حول ضعف قدرة الأفراد على الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنواحي الاقتصادية، بسبب عدم قدرتهم على توظيف معلوماتهم الاقتصادية العامة في مواقف عملية.

كما توصلت نتائج البحث إلى ضعف معرفة الطلاب بالموضوعات الرئيسية التي ينبغي أن يكون الأفراد ملمين بها كما أشار (Banaszak, 1992) وهي موضوعات :الندرة، والمكاسب المالية، والفائدة، والمنافسة، ودور الحكومات، والتضخم.

وهذا يمكن أن يكون مرده إلى أن المقررات التي يدرسها الطلاب لا تعالج هذه الموضوعات، أو ربما يتم تناولها بشكل عام دون طرح مواقف عملية، وربما تعزا كذلك إلى ضعف دافعية

الطلاب في تعرف كيفية التعامل مع الجوانب الاقتصادية، كالمكاسب ،والفائدة وغيرها وهذا قد يمكن تبريره بأنهم لم يدخلوا المجال الاستثماري لأنهم طلاب وليست لديهم الأموال التي يستثمرونها ولكن كان لابد أن وأن يكونوا قد درسوا تلك الموضوعات.بما تمكنهم من تكوين قاعدة معرفية تمكنهم فيما بعد في الدخول في نشاطات اقتصادية، ونتائج هذا البحث تدعم ما توصلت له نتائج دراسات كل من(Cheng, 1999; Cheng & Townsend, 2000) التي أظهرت الحاجة إلى الإصلاح التربوي في مجال الاقتصاد ،وتنمية الوعي الاقتصادي بعد الأزمة التي عصفت بدول شرق آسيا في العام ١٩٩٧ من أجل إعداد أجيال قادرة على الاستثمار الاقتصادي بفاعلية. وهذا ما طرحه تقرير (Education Commission, 2000) من تساؤلات حول مدى ملاءمة التربية الحالية في ظل النمو الاقتصادي في الألفية الجديدة، وبالتالي على التربية أن تغير نفسها لإعداد أجيال لديها وعي اقتصادي.

وفي المكون الوجداني ،أشارت نتائج البحث إلى امتلاك الطلاب لاتجاهات إيجابية عالية نحو الموضوعات الاقتصادية، على عكس معلوماتهم الاقتصادية، فهم يميلون لمتابعة التطورات الاقتصادية في السلطنة، والأخبار الاقتصادية، ولديهم اتجاه إيجابي نحو الاستثمارات العالمية، ورغبة كبيرة في الدخول في هذه الاستثمارات، والتعرف إلى كيفية الحصول على الفرص الاستثمارية، كما أنهم يمتلكون اتجاهات إيجابية عالية نحو الادخار، وتوظيف الدخل بشكل جيد، والاستفادة الجيدة من نقودهم عند الإنفاق ،ويعتقدون بشكل كبير في ضرورة أن توفر الحكومة فرص العمل المناسبة للأفراد، وأن التخصصات التي يختارها الطلاب لابد أن تخضع لفرص العمل فيها، كما يعتقدون بأن التنمية الاقتصادية لابد أن تتماشى مع الاعتبارات البيئية. وهذه النتائج تبين أن اتجاهات الطلاب الاقتصادية ربما تشكلت بدرجة كبيرة من معايشة الطلاب للتحولات الاقتصادية خلال السنتين الماضيتين المتمثل في الاستثمارات، وبخاصة العقاري، وارتفاع أسعار النفط، والسلع، والتضخم، وما رافق تلك التحولات من تغطية إعلامية واسعة، عكست رفض شرائح واسعة من المجتمعات المختلفة في العالم لما نتج عن تلك التحولات، وكذلك ربما لمعايشة الطلاب أنفسهم لنتائج هذه التحولات وما شكلته من عقبات لهم ممثلة في ارتفاع أسعار الإيجارات وتكاليف المعيشة.

وأظهرت نتائج البحث كذلك وجود اختلافات في مستوى الوعي الاقتصادي تعزا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وهذا يتفق مع نتائج دراسات أشارت إلى أن الذكور أكثر وعيًا في المجال الاقتصادي من الإناث (Watts & Lynch, 1989; Gohmann & Spector, 1989; Heath 1989; Soper & Walstad, 1987; Walstad & Soper, 1989; Tay,

1994; Bousiou, 2006) وقد يعزا تفوق الذكور على الإناث ربما إلى النظرة الاجتماعية للذكور، وقلة تشجيع الإناث لدراسة التخصصات العلمية ،والاقتصادية، و عامل النضج عند الذكور، والاختلافات الجسدية مثل المخ الأيمن والأيسر الذي يؤثر في أداء الطلاب، وكذلك ربما لأن طبيعة المجتمع الشرقي يعد الرجل المسئول الأول عن الأمور الاقتصادية، وأكثر المستثمرين من الرجال، بالإضافة ربما إلى طبيعة وضع الطلاب الذكور في جامعة السلطان قابوس مقارنة بالإناث، فالطلاب مضطرون للاستئجار لتوفير السكن، وشراء المأكولات والمشروبات بأنفسهم، وكافة مستلزمات المعيشة لأن الجامعة توفر لهم راتباً شهريا لكل طالب، بينما الإناث يتوفر لهن سكن مجاني مؤثث، وبغرفة لكل طالبة فيها الخدمات كافة، وتوفر لهن وجبات غذائية متكاملة مجانًا، وتدفع عنهم فواتير المياه، والكهرباء كافة، على عكس الذكور.

كما توصل البحث إلى أن مستوى الوعي الاقتصادي لدى الطلاب يتأثر بمتغير التخصص، والمستوى التعليمي، فالطلاب الذين يدرسون جغرافيا – تاريخ أكثر وعيًا من الطلاب الذين يدرسون تاريخ –جغرافيا، وربما يعزا ذلك لطبيعة المقررات الدراسية، كما أن مستوى الوعي لدى طلبة البكالوريوس أعلى من طلبة الماجستير، وقد يكون مرد ذلك أن تأثير المقررات الدراسية ما زال أكبر لدى طلبة البكالوريوس لأنهم درسوه خلال السنتين الأخيرتين مقارنة بطلبة الماجستير الذين درسوا هذه المقررات قبل عدة سنوات.

استنتاجات الدراسة

في ضوء نتائج االدراسة يستنتج الباحثان ما يأتي:

– ضعف مستوى الوعي الاقتصادي لدى طلبة الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتخصص والمستوى التعليمي.

– يفتقر الطلاب للمعلومات الاقتصادية في بعض المجالات بدرجة كبيرة جداً تستدعي تدخلاً من قبل القائمين على برنامج الدراسات الاجتماعية لمعالجة هذا الضعف.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

– تنمية معلومات الطلاب الاقتصادية في مجالات الاستثمار، والتعاملات البنكية، والتعامل مع الموارد الخام، ونظام السوق.

– تعزيز اتجاهات الطلاب نحو الاهتمام بالجوانب الاستثمارية.
– تعزيز اتجاهات الطلاب نحو الاستفادة القصوى من المعلومات التي تتيحها الوسائل المختلفة لتنمية معلوماتهم.
– تطوير المقررات الدراسية ذات الصلة بالموضوعات الاقتصادية في برنامج الدراسات الاجتماعية بكلية التربية من خلال تناول موضوعات الموارد الاقتصادية، والاستثمار، ونظام السوق، والتكتلات الاقتصادية.
– العمل على تنمية معلومات ومهارات الطلاب للاستفادة من الفرص الاستثمارية في السلطنة.
– العمل على تنمية معلومات حول كيفية الاستفادة من نقودهم بشكل أفضل والتعامل مع التقلبات الاقتصادية، ومشكلة التضخم.

المقترحات

في ضوء البحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:
– إجراء دراسة حول مستوى الوعي الاقتصادي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان.
– إجراء دراسة تحليلية لمدى تضمن المعلومات الاقتصادية ضمن محاور الموارد الاقتصادية، نظام السوق، والاستثمار، والتكتلات الاقتصادية.
– إجراء دراسة تحليلية لتوصيف مقررات البكالوريوس ببرنامج الدراسات الاجتماعية ذات الصلة بالموضوعات الاقتصادية.

المراجع

البجيري، خلف (١٩٩٠). دور التربية الاقتصادية في مواجهة مشكلة التضخم الاقتصادي – دراسة ميدانية. **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، **١**(٥)، ٢٣٧–٢٦٧.

سوليفان، كيفين (٢٠٠٨). **اندلاع مظاهرات الوقود في آسيا مع ارتفاع أسعار البترول**، جريدة الشرق الأوسط، الأربعاء ١٤ جمادى الثاني ١٤٢٩ هـ ١٨ يونيو ٢٠٠٨ العدد ١٠٧٩٥

هندي، عبد المعين (١٩٩٨). الوعي الاقتصادي لدى طلاب كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية بالمنطقة الجنوبية الغربية. **مجلة كلية التربية بأسيوط**، **٢**(١٤)، ٨٧–١١٤.

Anderson, G., Benjamin, D, & Fuss, M. (1994). The determinants of success in university introductory economics courses. **The Journal of Economic Education, 25**(Spring), 99–119.

Banaszak, R. (1992). Teaching about financial markets. **Social Studies, 83**(6), 238 – 241

Bousiou, D. (2006). Gender differences in economic knowledge in Greece. **International Business & Economics Research Journal – November, 5**(11) 35 - 41

Brenner, L. (1999). What we need to know about money. **Parade,** April (18), 4-7.

Byers, S. (1999). Speech to CBI London Region Annual Lunch, Retrieved on 26 Feb (1999). from: www.dti.gov.uk/ Minspeech/byers050399.htm.

Cappellin, R. (2007). The territorial dimension of the knowledge economy collective learning, spatial changes, and regional and urban policies. **American Behavioral Scientist,** (7), March, 897-921.

Cheng, Y.(1999). Recent education development in the East South Aisa: an introduction, School effectiveness and school improvement. An International **Journal of Research, Policy and Practice, 10**(1), 3–9.

Cheng, Y & Townsend, T. (2000). Educational change and development in the Asia-Pasific region: Trends and issues in Townsend, T & Cheng, Y (eds) **Educational change and development in the Asia-Pasific Region: Changlenges for the future,** (PP.317-334). Swets & Zeithlinger, Lissse.

Davenport, T. &. Prusak, L. (1998). **Working knowledge.** Boston, MA: Harvard Business

Davison, D. & Kilgore, J. (1971). A model for evaluating the effectiveness of economic education in primary grades, **The Journal of Economic Education, 3**(Fall) 17 – 25.

Day, H. & Ballard, D. (1996). T**he classroom mini-economy: Integrated economics into the elementary and middle school curriculum.** Indiana: Indiana Department of Education.

Day, H., Foltz, M., Heyse, K., Marksbary, C., Sturgeon, M. & Reed, S. (1997). **Teaching economics using children's literature.** Indiana: Superintendent of Public Instruction Indiana Department of Education.

Education Commission. (2000). **Learning for life, learning through life: reform proposals for the education system in Hong Kong.** Government Printer: Hong Knog.

Fagan, C. (2007). Economics knowledge, attitudes and experience of student teachers in Scotland. citizenship, social and economic education. **An International Journal, 7**(3). 175-188

Gleason, L. & van Scyoc, J. (1995). A report on the economic literacy of adults. **Journal of Economic Education, 26**(3), 203–210

Gohmann, S. &. Spector, L. (1989). Test scrambling and student performance. **Journal of Economic Education, 20**(Summer), 235-238.

Hann, C. L. (1982) Are there gender differences in high school economics in the eighties?. **Journal of Economic Education, 13**(Summer), 57-65.

Hansen, W., Salemi, M. & Siegfried, J. (2002). Use it or lose it: teaching literacy in the economics principles course', **American Economic Review, l**(92), 463–72.

Harris, Louis and Associates (1999). **'Literacy survey: results from the standards in Economics Survey',** Retrieve 12/10/2009 from: http://www.ncee.net/cel/results.php.

Heath, J. A. (1989). An econometric model of the role of gender in economic education. **The American Economic Review, 79**(May), 226–235.

Husén, T. & Postlethwaite, T. (1985). **International Encyclopedia of Education**. Oxford: Pergamon.

Hutchings, K; Lamberth, S & Turpie, J. (2002). Socio-economic characteristicsof gill and beach-seine net fishers in the Western Cape. **South Africa . S. Afr. J. mar. Sci.** (24), 243-262.

Just, M. A. & Carpenter, P.A. (1987). **The psychology of reading and language comprehension.** Newton, MA: Allyn and Bacon.

Laughlin, M.(1983). Infusion-N addition: Infusion economics in the elementary curriculum. **The Social Studies, 23**(1), 29 - 32

MacDowell, M., Senn, P. & Soper, J. (1977). Does sex really matter?. **Journal of Economic Education, 9**(Fall), 28–33.

Malhotra, Y. (2003). **Measuring knowledge assets of a nation: Knowledge systems for development**. keynote presentation at united nations advisory meeting of the department of economic and social Affairs, New York, 4–5 September.

Nonaka, I. (1996). The knowledge creating company. In K. Starkey (Ed.), **How organizations learn,** (PP.18-31). London: Thompson Business Press.

OECD. (2003). **The sources of economic growth in OECD countries.** Paris: oecd. organization for economic co-operation and development.

Rader, W. (1996) Toward a philosophy of economics education. **Social Studies, 87**(1), 4–7.

Saunders, P., Bach, G., Caulderwood, J., & Hansen, W. (1993). **A framework for teaching the basic concepts.** Washington, D. C.: National Council on Economic Education School Press.

Savage, M., & Savage, T. (1993). Children's literature in middle school social studies. **The Social Studies, 84,** 32-36.

Soper, J. & Walstad, W. (1991). Economic knowledge in junior high and elementary schools. In, W.B. Walstad, & J. C. Soper (Eds.), **Effective Economic Education in the Schools** (P.134). Washington, D.C.: NEA Professional Library.

Soper, J. & Walstad W. (1987). **Test of economic literacy: Examiner's manual.** 2nd ed. New York: Joint Council on Economic Education.

Tay, R. (1994). Students' performance in economics: does the norm hold across cultural and institutional settings?. **Journal of Economic Education, 25**(Fall), 292-301.

Walstad, W & Rebeck, K. (2001). Assessing the economic knowledge and economic opinions of adults. **The Quarterly Review of Economics and Finance, 42,** 921–935.

Walstad, W. & Soper, J. (1989). What is high school economics? Factors contributing to student achievement and attitudes. **Journal of Economic Education, 20**(Winter), 23–38.

Walstad, W. & Larsen, M. (1992). **A national survey of American economic literacy.** Lincoln, NE : Gallup Organization.

Watts, M. (1987). Student gender and school district differences affecting the stock and flow of economic knowledge. **The Review of Economics and Statistics, 49**(August), 561–66.

Watts, M. & Lynch, G (1989). The principles courses revisited. **The American Economic Review, 79**(May), 236–41.

Williams, L., Wardauer, C. &. Duggal, V. (1987). Gender differences in economic knowledge: An extension of the analysis. **Journal of Economic Education, 23**(Summer), 219–31.

Zimmerman, A. (2004). **Gauging the development of economic literacy in an introductory undergraduate economics course.** Retrieved on 3/4/2010 from: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=557071.